اسيرًا فتعصب له الزعر من الغلمان وخلصوه من
قليل العدو وبعد ان قتلوا من الانكشارية مقتلة عظيمة
وخلصوه وكانت الكسرة علي الجراكسة واما باشة عسكر
الروم فانه كان فرحات باشا وكان المساعد له الامراء
البرنق علي الجراكسة ولا ضرهم الا البندق فانه ياخذ
الرجل علي حين غفلة لا يعرف من اين جاءه قال ابن
زنبل في تاريخه قاتل الله اول من اصطنعها
قاتل الله من يرمي بها علي من يشهد لله بالوحدانية
ولنبيه بالرسالة واما السلطان سليم
فلا زال سايرًا علي الراحة حتى دخل قطية فلم يجد
بها احدا من العسكر فاقام بها ثلاثة ايام فورد
عليه احمد بن بقو شيخ بني وايل وكان اولاده عبيد
الدايم وبيبرس والجد امي وخاطر وكان خاطر اشترهم
نخلع عليه السلطان وعلي اولاده وكان صاحب
طبل خانة في مصر واقره علي ما هو عليه من بلاده
وارزاقه وكذلك مشايخ العربان ثم ان السلطان
سليم امر باحضار خير بك ووزيره وقال
ما

٥٩

ما تقولون في حيلة يكون بها تفريق شمل الجراكسة
فالتوله وما بي فقال ائتوني بفلان الكاتب وكان
هذا الرجل يكتب بالسبعة اقلام ويحاكي جميع الخطوط
فحضر فقال له السلطان سليم اريد منك ان تكتب
لنا كتابًا تحاكي فيه خطوطًا مختلفة علي لسان امرا
مصر وابن الغوري الي جانبي بانهم معي في الباطن
ومتبلهم لي ويحرضوني الي المجي ويكونوا معي ويساعدو
علي قتل طومان باي وعلان وكرتباي الوالي فكتب
الكاتب كتبًا متعددة علي لسان الامرا المذكورين
وربط الكتب واوصلهم الي رجل من جماعة خير بك
وامره بالذهاب الي وطاق طومان باي وان يرميها
لهم بالقرب من مجلس السلطان ويحقق ينظر ما الخبر
وما يقع بينهم من الخلف ثم يرجع يعلم سليم ففعل
ذلك فراي المكاتيب بعض مماليك طومان باي
فاخذهم واوصلهم الي استاذه فاخذهم وقراهم
وصيح الامرا حاضرون واخبرهم بذلك فانكروا كلهم
ذلك وحلفوا الايمان المغلظة ان هذا لم يصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)